ذلك المعنى معنى واحدا هو الامر والنهى والخبر والاستخبار وتجعلون ذلك المعنى إذا عبر عنه بالعربية كان قرآنا وإذا عبر عنه بالعبرانية كان توراة وإذا عبر عنه بالسريانية كان انجيلا وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة من العقل والدين فان التوراة إذا عربناها لم يكن معناها معنى القرآن والقرآن إذا ترجمناه بالعبرانية لم يكن معناه معنى التوراة .

و (أيضا) فإن معنى آية الكرسي ليس هو معنى آية الدين وإنما يشتركان فى مسمى الكلام ومسمى كلام ا كما تشترك الاعيان فى مسمى النوع فهذاالكلام وهذا الكلام وهذاالكلام كله يشترك فى أنه كلام ا اشتراك الاشخاص فى أنواعها كماأن الإنسان وهذا الإنسان وهذا الإنسان يشتركون فى مسمى الانسان وليس فى الخارج شخص بعينه هو هذا وهذا وهذا وكذلك ليس فى الخارج كلام واحد هو معنى التوراة والإنجيل والقرآن وهو معنى آية الدين وآية الكرسى .

ومن خالف هذا كان فى مخالفته لصريح المعقول من جنس من قال إن أصوات العباد وأفعالهم قديمة أزلية فاضرب بكلام البدعتين رأس قائلهما والزم الصراط المستقيم صراط الذين أنعم ا عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين